جـــامعـــة القـــاهرة
كليـــة الآثـــار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

المَقَاعِدُ في عَمَائِرِ القَاهِرَةِ السَّكَنِيَّة في العَصْرين المَملوكيّ والعُثمَاني

" دراســـة أثريـــة حضـــاريـــة "

رسالة لنيل درجـــة الماجـستير
في الآثـــار الإسلاميـــة

إعـداد البـــاحث
غـزوان مصطفى يـاغي

إشـــراف
الأستاذ الدكتور حسـني محـمد حسـن نويـصر
أستاذ العمارة الإسلامية

١٤١٩هـ/١٩٩٩م

المحتوى

الموضوع		الصفحة
– شكر وتقدير		أ
– إهـــداء		ب
– **المقـــدمة** : أهمية الموضوع ومصادره .		١-٦
الباب الأول		
" تطور عنصر المقعد في العمارة السكنية حتى نهاية العصر المملوكي "		٧-٧٦
– **الفصل الأول** : تطور المقعد قبل العصر المملوكي .		٨-١٦
– **الفصل الثاني** : تطور عنصر المقعد في العصر المملوكي، ودراسة أثرية للمقاعد الباقية منه .		١٧-٦٧
١- مقعد قصر الأمير طاز بالسيوفية	٧٥٣هـ - ١٣٥٢م .	٢٢-٢٩
٢- مقعد السلطان إينال بالجبانة	٨٥٥- ٨٦٠هـ/ ١٤٥١-١٤٥٦م .	٣٠-٣٥
٣- مقعد الأمير قايتباي بالجبانة	حوالي ٨٦٥ هـ- ١٤٦٠م .	٣٦-٤٢
٤- مقعد بمنزل قايتباي بالمغربلين	٨٩٠ هـ - ١٤٨٥م .	٤٣-٤٩
٥- مقعد قايتباي ومقعد الرزاز بالتبانة	٨٧٢ - ٩٠١ هـ/١٤٦٩-١٤٩٦م .	٥٠-٦٠
٦- مقعد ماماي	٩٠١ هـ- ١٤٩٦م.	٦١-٦٩
٧- مقعد الغوري	٩٠٩ هـ- ١٥٠٣م.	٧٠-٧٦
الباب الثاني		
" تطور عنصر المقعد في العمارة السكنية في العصر العثماني "		٧٧-١٧٩
– **الفصل الأول** : تطور المقعد في العصر العثماني، ودراسة أثرية للمقاعد الباقية منه .		٧٨-١٦٦
١- مقعد بمنزل آمنة بنت سالم	٩٤٧هـ -١٥٤٠م .	٨٢-٨٥
٢- مقعد بمنزل الكريدلية	١٠٤١ هـ-١٦٣١م .	٨٦-٩٤

٢- مقعد بمنزل الكريدلية ١٠٤١ هـ-١٦٣١م . ٨٦-٩٤

٣- مقعد بمنزل جمال الدين الذهبي ١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧م . ٩٥-١٠٢

٤- مقعد بمنزل السحيمي ١٠٥٨ - ١٢١١ هـ/١٦٤٨ - ١٧٩٦م . ١٠٣-١١١

٥- مقعد رضوان بك ١٠٦٢ هـ - ١٦٥٢م . ١١٢-١١٧

٦- مقعد بمنزل وقف الملا ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٤م . ١١٨-١٢٤

(٧) مقعد بمنزل الست وسيلة ١٠٧٤ هـ - ١٦٦٤م . ١٢٥-١٣١

(٨) مقعد بمنزل الشبشيري القرن ١١هـ- ١٧م . ١٣٢-١٣٦

٩- مقعد بمنزل زينب خاتون ١١٢٥ هـ - ١٧١٣م . ١٣٧-١٤٤

١٠- مقعد بمنزل الهراوي ١١٤٤هـ- ١٧٣١م . ١٤٥-١٥٠

١١- مقعد بمنزل علي كتخدا الربعماية ١١٩٠هـ- ١٧٧٦م . ١٥١-١٥٤

١٢- مقعد بمنزل إبراهيم كتخدا السناري ١٢٠٩هـ - ١٧٩٤م . ١٥٥-١٦١

١٣- مقعد بمنزل على لبيب نهاية ق١٢هـ - ١٨م . ١٦٢-١٦٦

- **الفصل الثاني** : الزخارف في المقاعد الباقية من العصرين المملوكي والعثماني . ١٦٧-١٧٩

١- الزخارف المعمارية ١٦٩-١٧٤

٢- الزخارف النباتية والهندسية ١٧٥-١٧٧

٣- الزخارف الكتابية ١٧٨-١٧٩

الباب الثالث

" الدراسة التحليلية " ١٨٠-٢٦١

- **الفصل الأول** : أنواع المقاعد . ١٨١-٢٤٣

المقدمة ١٨٢-١٨٩

١- المقعد القبطي ١٩٠-١٩٥

٢- المقعد التركي ١٩٦-٢٠٤

٣- المقعد الإيواني ٢٠٥-٢٠٨

٤- المقعد الديواني ٢٠٩-٢١١

٥- المقعد المصري ٢١٢-٢١٤

٦- مقعد بعقد دون أعمدة ٢١٥-٢١٧

٧- مقعد بدرابزين خشب بغير أعمدة أو عقود ٢١٨-٢١٩

٨- المقعد الأرضي ٢٢٠-٢٢٢

٩- مقعد على دركاه المدخل ٢٢٣-٢٢٥

١٠- مقعد الأغاني ٢٢٦-٢٣٢

١١- المقعد القمري ٢٣٣-٢٣٧

١٢- المقعد كشف سماوي ٢٣٨-٢٣٩

١٣- مقعد الطيارة ٢٤٠-٢٤١

-**الفصل الثاني** : وظائف المقاعد وخصائصها . ٢٤٤-٢٦١

وظائف المقاعد ٢٤٥-٢٥٢

خصائص المقاعد ٢٥٣-٢٦١

١- من الناحية المعمارية والفنية ٢٥٣-٢٥٥

٢- من الناحية الدينية والاجتماعية ٢٥٦-٢٥٧

٣- من الناحية البيئية والمناخية ٢٥٨-٢٥٩

٤- من الناحية النفسية ٢٦٠-٢٦١

- نتائج الدراسة والخاتمة ٢٦٢-٢٦٥

ثبت الأشكال ٢٦٦-٢٧٨

قائمة المصادر والمراجع ٢٧٩-٢٨٨

المقدمة

المقعد اسم مكان من الفعل الثلاثي قعد، وقعد يقعد قعوداً ومقعداً، أي جلس، والمَقْعَدَةُ مكان القعود،والمقعد ما يجلس عليه الناس، وتجمع على مقاعد[1] .

والمقعد في عمائر القاهرة السكنية في العصرين المملوكي والعثماني يعتبر من أهم أماكن استقبال الرجال في البيت الإسلامي، فقد لعب عنصر المقعد بهذه العمارة دوراً بارزاً ومهماً، ذلك رغم أن لفظة مقعد في عمارة هذين العصرين لا تشير في الغالب إلى شكل معماري محدد، حيث تؤكد الأمثلة الأثرية الباقية، والأمثلة الوثائقية الكثيرة أن المقعد في العمارة السكنية قد ظهر بأنماط معمارية متباينة من حيث التصميم والشكل والموقع والوظيفة، ذلك رغم توحد إطلاق لفظة مقعد عليها جميعاً باعتبارها أماكن مخصصة للقعود بها دون النظر لأي اختلافات قائمة بين هذه الأنماط، التي اتخذت أوجه الخلاف الموجودة بينها من الناحية المعمارية أو الوظيفية، أداة للتمييز بينها، وبالتالي تقسيمها إلى أنواع عديدة تبعا لتلك الاختلافات .

والواقع أن عنصر المقعد بكل تصميماته وأشكاله قد جاء استجابة لمتطلبات عديدة حيث عكس لنا موقعه، وتخطيطه، وأسلوب بنائه، طبيعة تفكير أصيلة تقوم على دعامات ثابتة قوامها الدين الإسلامي الحنيف بكل أوامره ونواهيه، وعلى فهم دقيق للشروط البيئية والمناخية، بل والاجتماعية، والتمسك بالتقاليد الشرقية .

وبسب هذه الأهمية فقد وظف لهذا العنصر المعماري الكثير من المميزات الخاصة سواء في اختيار موقعه، ومساحته، أو العناية والتأنق في شكل واجهته، وروعة زخارفه، ذلك ليحقق أقصى ما طلب منه من وجهات النظر الإنتفاعية والجمالية، وليصبح بمثابة الواجهة الداخلية للبيت خاصة في العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ م - ١٥١٧ م) والعثماني (٩٢٣ - ١٢٢٠ هـ / ١٥١٧ - ١٨٠٥ م) .

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ٦ ج، ج٥، ص٣٦٨٦، مادة قعد .
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٩٨٦، ص٥٧٠-٥٧١، مادة قعد.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، ط٣، ١٩٨٥، ٢ج، ج٢، ص٧٧٨، مادة قعد .
- مجموعة مصنفين، المنجد في اللغة، بيروت، دار المشرق، ط٣٥، ١٩٩٦، ص٦٤٣، مادة قعد .

ولم يلقَ المقعد رغم كل هذه الأهمية التي نالها، والمكانة التي تبوئها داخل المنزل الإسلامي آنذاك سواء من حيث تصميمه أو من حيث وظائفه أي عناية في الدراسات السابقة، سواء القديمة منها أو الحديثة .

فلم يذكره المقريزي في كتابه " الخطط المقريزية " حتى عندما تحدث عن الدور والقصور في القاهرة[١] .

كما اقتصر ذكره عند ابن تغري بردي[٢]، وابن إياس[٣]، والجبرتي[٤]، على إشارات سريعة في معرض حديثهم عن الحوادث التاريخية .

ولم يكن علي باشا مبارك بأفضل من السابقين ذكراً للمقعد حتى عندما تحدث عن الدور والمنازل [٥] .

وكذلك لم يضف المستشرقون الكثير، فكل ما قاله دوزي Dozy عن المقعد " إنه بيت خارجٌ تقعد فيه الضيوف "[٦]، بينما أضاف بريجز Briggs القليل حين شبه المقعد باللوجيا Loggia، أو المقعد الخاص الموجود في القصر الإيطالي[٧] .

وقد ظلت دراسة المنازل والدور وعناصرها المعمارية والزخرفية بعد هؤلاء تظهر بشكل بحوث ومقالات متفرقة، حتى ظهرت الدراسات الأكاديمية عن المنازل والبيوت الإسلامية بشكل رسائل جامعية، من أهمها :

(١) - عباس حلمي كامل، تطور المسكن المصري الإسلامي من الفتح الإسلامي حتى الفتح العثماني، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨، (رسالة دكتوراه غير منشورة) .

---

(١) - المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٦، ٤ ج، ج٣، ص٨٢- ١٢٨.

(٢) - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢، ١٦ج، ج ١٦، ص٣٧٣ .

(٣) - ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤، ٥ج، ج٤، ص٩٤ .

(٤) - عبد الرحمن بن محمد الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة ٣ج، ج١، ص٢٣٤ .

(٥) - علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة في مصر والقاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٢ج، ١٩٨٣، ج٢-٣.

(٦) - Dozy, R., Supplement Aux Dictionnaires Arabes, 2ed, Paris, 1927, II Tome, Vol. I, P. 381.

(٧) - Briggs, M. S., Mohammedan Architecture In Egypt And Palestine, Oxford, 1924. P152,246 .